

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثاني عشر | الشيخ محمد بن

رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فالحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم فمعنى

كتاب العقيدة الطحاوية وبلوغ المرام فعلى بركة الله نبدأ - 00:00:17

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. غفر الله للمصنف ولشيخنا ولوالدينا وللحرب حاضرين. امين.

قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية - 00:00:36

فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. لقد التمس بوجهه في فحص الغيب سرا كتيما

وعاد بما قال فيه افاكا اثيما الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:54

وعلى اله وصحبه. ومن والاه اما بعد فبعد ان بين ما يتعلق بامور القدر واشهد في ذلك وبين ان هذا سر الله عز وجل بين حكم

المعارض لذلك المخالف لذلك كجبرية وكغيرهم من القدرية - 00:01:15

ان هؤلاء لهم الوعيد العقوبة والعذاب قال فويل لمن صار الله تعالى في القدر خصيما. اي كان خصيما لله عز وجل في قدره وفيما شاء

واراد وكتب من المخالفين في ذلك يزعمون ان الله لا يعلم - 00:01:40

وان الله حصل في كونه ما لم يريد ولم يكتب وانه كان منهم ما لم يشأه وان هذا خارج من علمه بجميع مراتب القدر الرابع الحقيقة

ان هذا كله تحت ارادة الله عز وجل - 00:02:06

وما تشاؤون الا ان يشاء الله من قالوا ان الله لا يعلم لانهم يزعمهم يرون ان العباد يخلقون افعالهم وهذه المسألة المشهورة المعروفة

بخلق افعال العباد ان الله تبارك وتعالى هو الذي بيده كل شيء وهو الذي خلق كل شيء. ويخلق ما لا تعلمون ايضا - 00:02:29

هذا كله رد على هذه الطائفة ولو احذر النظر في قلب سليم سقيما لان سبب انحرافه السقم والامراض امراض عدوية وامراض ايضا

عقدية الامراض العقدية منشأها من القلوب الفاسدة والعقول المحرف - 00:03:05

فهمها الزائغ ادراكها وهذا الخلل يأتي للانسان من حيث التفكير السقيم التفكير السقيم ما هو معارضة القدر يعارض امر الله يعارض ما

اراد الله ويظن انه في هذا له الحرية - 00:03:32

الحرية ما تأكل تشرب تلبس المرز والعافية بيد الله المصائب والبلاء بيد الله. الربح وخسارة بيد الله عز وجل وهناك اشياء قدرها الله

عز وجل وارادها انتبه ان تعارض بذلك - 00:03:56

حتى ما لك فيه اختيار الله قدر ذلك له مأكلك في مشربك في ملبسك الامور التي فصلناها في المجالس السابقة وهي ما يتعلق

الاختيار ان العبد هل هو مسير ومخيم ناقشنا هذه المسألة واشبعناها بحث - 00:04:19

ولكن نشير لها اشارة فقط فهذا سبب فهمه انه اصبح خصيما لله عز وجل ومن كان خصيما لله فلجه الله عز وجل له الحجة الباقية

الدائمة قال لقد التمس بوجهه - 00:04:40

في فحص الغيب سرا كثيرا عاد الى مسألة الاوهام المتعلقة في اذهان المعارضين لقدر الله او المتعجبين من قدرته وقدره يريد ان

يكشف السر في ذلك والقدر سر الله. لا احد - 00:05:09

يعلمه الاقدار التي قدرها بيده ثم بين حكم هذا انه افاك ائيم والافاك اي المبالغ الكذب وافتراء وبهتان واثيم اي معاقب بقوله واعتقاده وفعله واقع في الائم مستحق للعقوبة. هذا معنى - 00:05:34

ائيم اي واقع في الائم مستحق للعقوبة المترتبة على ما وقع فيه من اثم والاثام تختلف واشدها ان تعارض الله او ان تترك امر الله عز وجل نعم والعرش والكرسي حق - 00:06:03

الان سيناقش مسألة العرش والكرسي نعم اكمل وهو مستغن عن العرش وما دونه. قال والعرش والكرسي حق كما بينه في كتابه. اصف هذه في المتن والعرش والكرسي حق كما بينه في كتابه اظفها في المتن عندك - 00:06:27

اضفت الكلمة هذي فهي مثبتة في المتون الاخرى. نعم العرش والعرش والكرسي حق وهو مستغن اما بين في كتابه والعرش والكرسي حق كما بينه في كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه - 00:06:48

محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. اعجز اعجز عن الاحاطة فوقه من الاعجاز عاجزون على ان يحيطوا كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. الله تبارك وتعالى - 00:07:11

خلق العرش والكرسي ما هو العرش العرش مخلوق من مخلوقات الله وهذا العرش من اضخم المخلوقات يحمله ثمانية من الملائكة وهؤلاء الثمانية يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ربي ان اتحدث عن ملك من حملة العرش - 00:07:34
ربي والله علمه واذن له من يخبر بهذا الامر نحن عاجزون على ان نتصور ذلك باذهاننا وعقولنا لانها قاصرة عن استيعاب مثل ذلك جدا قال اذن لي ربي ان اتكلم عن ملك من حملة العرش - 00:08:15

ان ما بين شحمة اذنه ومنكبه مسيرة خمس مئة عام للطائر وهذا حديث صحيح ما بين شحمة اذنه ومنكبه مسيرة خمس مئة عام للطائر هذا ملك من الملائكة وحملة العرش كم - 00:08:48

ثمانية والله خالق العرش وفي غنى عن العرش وفي غنى عن ذلك كله ومع ذلك اخبر عن نفسه الرحمن على العرش استوى وكان الله ولم يكن شيئا الله ولم يكن شيء وكل شيء مفتقر اليه - 00:09:14

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشاء. يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز تعالى الله نحن في هذا المسجد بهذا العدد - 00:09:45

لو اتينا في زاوية هذا المسجد بالنسبة للمسجد نسبتنا ضعيفة مهما كان هذا العدد تقريبا مئتين شخص او كذا يأتون في الزاوية. بالنسبة لحجم هذا المسجد المسجد يمكن يشيل ثلاث اربع الاف - 00:10:07

هذا المسجد في هذا الحي اصبر وارجع وانظر من انت هذا الحي في المدينة في الدمام وهذا المسجد انظر فيه وانت فيه اين انت من هذه المدينة ذرة انت تمشي الان لا تبالي بالذرة - 00:10:25

هل انت تحاسب في مسيرك عندما يكون في الارض شيء ربما وطأت على مئة نملة مئتين نملة وانت ما شعرت صحيح ولا لا انت في المدينة هذي لا تعادل بالنسبة لها شيء. هذه المدينة - 00:10:46

المملكة العربية السعودية تقول النسبة في الكرة الارضية تقول للنسبة السماوات السبع والاراضين عند الكرسي كحلقة في فلاة. والكرسي عند العرش مثل ذلك. تعالى الله وانظر اين انت في هذا الكون - 00:11:02

نحن احيانا في الطائرة ننظر المدينة كاملة تراها كأنها ورقة مدينة كاملة كأنها قطعت ورقة تحتك التي انت فيها تعجز ان تصل لاطرافها من علو تراها له شي وكيف علو العلو - 00:11:26

وكل ما تعلو كل ما تنظر هذه الاشياء الله تبارك وتعالى يصف مخلوق من مخلوقاته العرش والكرسي وهي حق واخبر الله بها وغلط من؟ قال الكرسي هو العرش والعرش هو الكرسي. هذا غلط غير صحيح - 00:11:53

واتى التفسيرات كثيرة ونحن في طرحنا في التفسير في شرح الطحاوية انما نعلق تعليقات دون ان نخوض في مسائل اخرى نبين اعتقاد اهل السنة وقد نرد احيانا على بعض المخالفين - 00:12:17

في ذلك فنحن نؤمن بها لماذا ادرج مسألة العرش والكرسي هنا في مبحث عقدي مين يجيب الذي يجيب يرفع يده لماذا ادرج الكرسي والعرش هنا هنا الكلام على العرش والكرسي. هم - [00:12:33](#)

احسنت لانها امر غيبي اخبرنا به بوحي هناك من انكره والايامن قائم على الاعتقاد وغالب امور الايمان في مسائل ايه غيبي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله غيب لم ندركه - [00:13:08](#)

وغيب لا نعلمه. غيب لم ندركه لانه حصل في من كان قبلنا نؤمن به نؤمن بالانبياء وسيأتي تفصيل ذلك مسائل الايمان لكن هنا ادرج هذه المسألة لانها من مسائل الغيب - [00:13:36](#)

من مسائل الاعتقاد اي ما نعتقد. نعم قال كما بين في كتابه اي في القرآن وسع كرسيه السماوات والارض والعرش الرحمن على العرش استوى وايات كثيرة انت في الكرسي وايات كثيرة اتت - [00:13:56](#)

في العرش نعم وهو مستغن عن العرش ليس في حاجة للعلم. من خالق العرش ولذلك قلت لكم قبل قليل كان الله ولم يكن ثم العرش مخلوق من مخلوقات الله هو مفتقر الى الله - [00:14:16](#)

تعالى الله علوا كبيرا فاذا كانت مخلوقاته التي خلقها بهذه الضخامة وهذه العظمة تعالى الله جل في علاه تعظم الكبرياء سبحانه عز وجل واذا استقرت في نفس العبد هذه العظمة - [00:14:43](#)

كان باعثا له الامثال لامر الله وبقدر ما يقع المخالفات والمعاصي بقدر ما تكون هذه العظمة في قلبه قد ضعفت لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا يشرق السارق حين يسرق وهو - [00:15:12](#)

مؤمن فعندما تكون في قلب العبد ذلك او تلك العظمة. وذلك التقى كان باعثا له على ترك مساخط الله والا يراها الله فيما لا يرضيه وكان باعثا له ان يكون في مواطن الرضا بعيد عن مواطن السخط - [00:15:34](#)

واذا اردت ان تعرف نفسك فانت اعرف الناس بنفسك في مثل هذه الامور ضعفها وقوتها اقبالها وادبارها. فمن اعظم ما يكون واعظ لك ان تعظ انت نفسك بنفسك ولذلك قيل - [00:15:59](#)

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي من نفسي عن الناس واعظ اعظم واعظ انك تعظ انت نفسك لانك اعرف بخفاياها واعرف بمقاصدك واعرف ماذا تريد نسأل الله ان يتوب علينا - [00:16:19](#)

الايمان يزيد وينقص نظلف نخطئ نذنب وينبغي لنا في كل لحظة ان نراجع ولذلك انظر النبي كثير الاستغفار. وهو قد غفر الله له يعلم هذه الامة ان تستغفر المجالس كفارة المجلس - [00:16:36](#)

الصلاة نصلي ونستغفر. معاك في كل وقت ان تراجع الله عز وجل صحح الاستغفار يمحو الله به الذنوب يا جماعة كتب واستغفرت مسحا. بل ان الملك ان الملك الموكل بالسيئات اذا وقع العبد في السيئة مكث ست ساعات كما اتى عنه صلى الله عليه وسلم يستأذن الايمن - [00:16:53](#)

ان يكتبها فان تاب منها ما كتبت ابدلت الى ابادر بالتوبة واستغفر نعم ما اكرم الله محيط بكل شيء وفوقه. فالله عز وجل لا شيء يحيط به وهو هو محيط بكل شيء وهو فوق كل شيء لا شيء فوق الله - [00:17:25](#)

الله عز وجل اثبت لنفسه العلو علو المنزلة وعلو القدر وعلو الذات وهذه الامور اثبتها الله عز وجل لنفسه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه هم عاجزون على ذلك ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:17:57](#)

نعم ونقول ان الله ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما الخلة والكلام الدرس القادم - [00:18:17](#)